

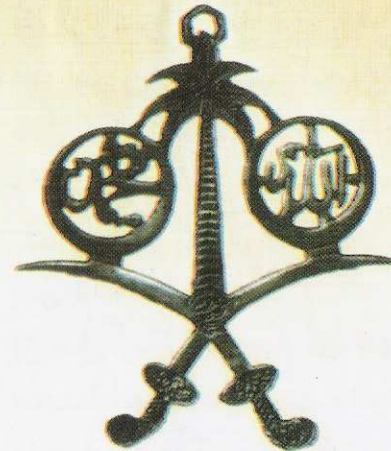
نشرات الدعوة السلفية
نشرة رقم (٢٧)



قَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَجْعَلْتَنِي لِلَّهِ نَدَاءً

نماذج لبعض الصور الموجودة بين الناس



هذه الأشكال وأمثالها توجد في البيوت وتباع في الأسواق والناس في غفلة عن خطرها

فَتَوَى

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء

الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء

الرقم

التاريخ

الملاحظات

فتوى رقم (١٨٠١) وتاريخ ١٤٢٢/ ١/ ١هـ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . وبعد :
فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ماورد إلى سماحة المفتي العام من
المستفتي/ حمود عبدالعزيز الصائغ والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم
(٦٨٦٠) وتاريخ ١٤٢١/ ١١/ ٩هـ وقد سأل المستفتي سؤالا هذا نصه : (غير خاف عليكم
حفظكم الله ما يكااد لهذا الدين ويحرص عليه لهدم العقيدة ونشر البدع في أمة الإسلام من
اعداء الله واعداء دينه وربما تساهل الناس في أمر صغير ولكنه يكبر ويستفحل فيصعب علاجه
حينئذ ، كما كان في قوم نوح وتصاويرهم وبين أيديكم مجموعة من التماذج التي تطورت حتى
وصلت إلى ميزان له كفتان كفة فيها الله جل جلاله وكفة فيها النبي صلى الله عليه وسلم
ولأدري ماذا يكون بعد ذلك وقد كتب الأخوة في لجنة متابعة منكرات العقيدة هذه المطلوبة
الصغيرة أمل اطلاعكم عليها وتعليقكم لعلها تسهم بإذن الله تعالى بعلاج هذا المنكر سدكم
الله ونفع بكم عبادته ومتع بأعماركم على طاعته آمين) .

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأنه لا تجوز كتابة اسم الجلالة (الله) وكتابة
(محمد) اسم الرسول صلى الله عليه وسلم محاذيا له في ورقة أوفي لوحة أو على جدار لما
يتضمنه هذا العمل من الفلو في حق الرسول صلى الله عليه وسلم ومساواته بالله وهذا وسيلة
من وسائل الشرك وقد قال عليه الصلاة والسلام : (لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم
إنما أنا عبد فقولوا : عبد الله ورسوله ، والواجب منع تعليق هذه اللوحات أو الورقات وطمس
الكتابات التي على الجدران التي على هذا الشكل حماية للعقيدة وعملا بوصية الرسول صلى
الله عليه وسلم وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس



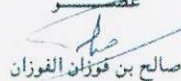
عبدالعزیز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ

عضو



عبدالله بن عبد الرحمن الغديان

عضو



صالح بن فوزان الفوزان

فَتَوَى

سماحة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

إن كتابة لفظ الجلالة (الله) على جهة ولفظ (محمد) على جهة أخرى
محاذية للفظ الجلالة هكذا (الله) (محمد) يجعل الناظر يظن
أنهما في منزلة واحدة ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بل قال له : ما شاء الله وثبت
قال أ جعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده .

وإذا كان ذلك أمام المصلين كان سببا لانشغالهم بالنظر
إلى ذلك وقد كرم كثير من العلماء أن يكتب شيء في قبلة المصلي للآيلا بهيه
فالواجب الكف عن كتابة ذلك أعني : الله محمد
وما كان مكتوبا فليطمس . كتبهم محمد بن صالح العثيمين في ١٤٢٠/ ١٢/ ٩هـ
محمد بن صالح العثيمين

أورد الشيخ رحمه الله قول العلماء في حكم الكتابة في قبلة المصلي
وهو الكراهة وهذا حكم عام وأما الحكم الخاص في كتابة الله محمد
فهو ما صرح به سماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله
بأن أقل أحوال هذه الكتابة الشرك الأصغر
وذلك في الشرح الأخير لكتاب بلوغ المرام كتاب الصلاة باب المساجد
شريط رقم ١٦ الوجه ب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رجل للنبي ﷺ ما شاء الله وشئت فقال :
« **أجعلتني لله نداً بل ما شاء الله وحده** » (١)

أيها المسلم الغيور على دينه ، أيها الخب لله ولرسوله ﷺ إن ربنا تبارك وتعالى قد حذرنا في كتابه العزيز من اتباع خطوات الشيطان فقال سبحانه وتعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا**
خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [النور: ٢١] وإن من خطوات الشيطان بل هي أعظمها سعيه لإيقاع الناس في الشرك عن طريق الغلو في الأنبياء والصالحين ، وقد قال النبي ﷺ « **إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو** » (٢) ، وإن مما انتشر بين الناس في هذه الأيام أمر تعددت صورته وحقيقته واحدة ، وهو تسوية ظاهرة بين الرب تبارك وتعالى وبين نبيه محمد ﷺ .

حيث يكتب لفظ الجلالة (الله) في الجهة اليمنى ثم في الجهة المقابلة اسم نبينا (محمد) ﷺ وربما جعلوا في بعض الأحيان لفظ جل جلاله تحت كلمة الله ﷻ تحت كلمة محمد بكتابة صغيرة لا ترى حتى يستسيغها الناس ، (انظر الأشكال المرفقة على الغلاف) .

ولا شك أن ما سبق ذكره مساواة بين الخالق والمخلوق ولو في الشكل الظاهري ، ومن تأمله حق التأمل تبين له ذلك ، **وهذا من الغلو الذي حذر منه النبي ﷺ**

فقال (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله) متفق عليه . وعن أنس رضي الله عنه أن أناساً قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال : « **يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد عبد الله ورسوله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل** » (٣) ، فكره النبي ﷺ أن يواجهوه بالمدح فيفضي بهم إلى الغلو ففي هذا الحديث حرصه ﷺ على سد كل طريق يوصل إلى الشرك .

إن حق نبينا محمد ﷺ هو تصديقه واتباعه ظاهراً وباطناً ومحبته محبة أعظم من محبة الوالد والولد والناس أجمعين لكن لا تصل هذه المحبة إلى مرتبة محبة الله أو تدانيها .

مع أننا نقول إن كثيراً من الناس الذين عندهم مثل هذه الأشكال السابقة الذكر عندهم حب لله ورسوله ﷺ وكره للشرك وطرقه وهم يفعلون هذا جهلاً منهم بخطر بل قد يجعلونه تقريباً إلى الله واحتساباً للأجر وهم قبل بلوغهم العلم معذورون ولا إثم عليهم إن شاء الله . لكن عليهم المبادرة إلى التغيير إذا عرفوا الحق . ولا يقل إنسان إنني لم أقصد المساواة لأننا نقول إن هذا الأمر الذي فعلت ظاهره التسوية ولو لم تقصد ، **فالنبي ﷺ قال للرجل «أجعلتني لله نداً ولم يستفصل هل قصدت المساواة أم لا ؟ لأن هذا في حد ذاته منكر** .

أخي المسلم : ماذا سيعتقد أطفالنا وهم ينشأون ويرون هذه التسوية ؟ بل ماذا سيعتقد المسلمون الجدد إذا رأوا لفظ الجلالة (الله) في كفة الميزان و (محمد) في الكفة الأخرى ؟ لا شك أنهم سوف يعتقدون أن (الله) و (محمد) متساويان .

أخي الكريم : تأمل هذا الأثر الذي يبين أن أول شرك وقع في الأرض بعد آدم عليه السلام لم يقع دفعة واحدة بل وقع تدريجياً شيئاً فشيئاً فعن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل : ﴿ **وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا** ﴾ [سورة نوح آية : ٢٣]

قال : « **هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما ماتوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصاباً وسموها بأسمائهم ، ففعلوا ولم تعبد ، حتى إذا هلك أولئك ونسي العلم عبادت** » (٤) ، **فאלله الله أيها المسلمون احفظوا دينكم واحموا توحيدكم ولا يوقعنكم الشيطان فيما أوقع فيه من قبلكم من الغلو ثم الشرك ولا حول ولا قوة إلا بالله** .

١ - رواه البخاري في الأدب المفرد وأحمد وابن ماجه (وصححه الألباني في الصحيحة برقم ١٣٩) .

٢ - رواه أحمد والنسائي وصححه ابن باز في تعليقه على كتاب التوحيد والألباني في صحيح النسائي برقم ٣٠٥٧) .

٣ - رواه أحمد والنسائي في عمل اليوم والليلة وقال عبد الهادي عن الصارم الحنكي ٢٤٦ إسناذه صحيح على شرط مسلم .

٤ - انظر البخاري مع الفتح حديث (٤٩٢٠) .